

”أساليب مواجهة الضغوط والأمن النفسي لدي عينة من طالبات جامعة الملك خالد“

د/ فيضر محمد الهادي

د/ سالي صلاح عنتر

• مستخلص البحث :

هدف البحث إلى التعرف علي طبيعة العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط والشعور بالأمن النفسي لدي عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد، وتحديد الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية، في استخدام أساليب مواجهة الضغوط الممركزة حول الانفعال وحول المشكلة والشعور بالأمن النفسي، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالبة من التخصصات العلمية والأدبية ، وتضمنت أدوات البحث مقياس لأساليب مواجهة الضغوط ومقياس للأمن النفسي، وأسفر البحث عن النتائج التالية: ١- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين أساليب المواجهة الممركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالأمن النفسي. ٢- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة بين أساليب المواجهة الممركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي. ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المواجهة الممركزة حول المشكلة بين الطالبات في التخصصات العلمية والأدبية. ٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المواجهة الممركزة حول الانفعال بين الطالبات في التخصصات العلمية والأدبية. مع بيان أن الطالبات بصورة عامة كانوا أكثر استخداما للأساليب الممركزة حول الانفعال. ٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي بين الطالبات في التخصصات العلمية والأدبية.

Abstract

The research aimed at recognizing the nature of the relationship between coping styles of stress (pressures) and the feeling of psychological safety of a sample of female students in the faculty of education at king Khalid university. It also aimed at determining the differences between the scientific and Arts departments in using the coping styles of stress centered on emotion and on problem and feeling psychological safety. The sample consists of 200 female students from the scientific and Arts departments. The tools of the research included a scale for the coping styles of stress and a scale for psychological safety. The research found out the following results: There is a positive and significant correlation between the coping styles of stress centered on problem and the degree of feeling psychological safety. There is a negative and significant correlation between the coping styles of stress centered on emotion and the degree of feeling psychological safety. There is no significant statistical difference in the coping styles of stress centered on problem between the students in the scientific and Arts departments. There is no significant statistical difference in the coping styles of stress centered on emotion between the students in the scientific and Arts departments stating that students generally tended more to use the techniques of facing stress centered on emotion. There is no significant statistical difference in the degree of feeling psychological safety between students of the scientific and Arts departments.

• المقدمة :

إن الأمن النفسي من أهم جوانب الشخصية التي تتكون عند الفرد منذ نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها ،وذلك المتغير الهام كثيرا ما يصير مهددا في أي مرحلة من مراحل العمر، إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها ،مما قد يؤدي إلي الاضطراب النفسي . (زينب شقير، ٢٠٠٥، ٣)

كما أن الأمن النفسي يعكس شعور الفرد بالسعادة ،وتلك السعادة تمثل انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة ،والسعادة ليست عكس التعاسة تماما ،أي أنه برغم أن هناك علاقة عكسية بين تكرار ظهور المشاعر السلبية والايجابية ،فإن شدة المشاعر أي قوة الإحساس بالانفعالات ترتبط معا ارتباطا ايجابيا ،أي أن الفرد المطمئن نفسيا هو الفرد الذي يشعر بشدة السعادة ،وهو الفرد الذي يخبر التعاسة بشدة أيضا ،وأن هناك ثلاث عناصر أساسية للسعادة :

« الرضا عن الحياة ومجالاتها المختلفة . الاستمتاع والشعور بالبهجة .

« الصفاء بما يتضمنه من قلق واكتئاب . (مايكل ارجايل ، ١٧٥، ١٩٩٣)

وبهذا المعني فإن الأمن النفسي هو انعكاس للصحة النفسية ،والإنسان لكي يتمتع بالصحة الجسمية والنفسية عليه انتهاج أساليب المواجهة الفعالة للتعامل مع الضغوط التي يتعرض لها في مجالات حياته المختلفة سواء الأسرية أو الدراسية أو المهنية حتي يتحقق له التوافق المنشود

وقد أكدت نظرية لازوراس وسيلجمان علي أهمية التقييم المعرفي لمطالب البيئة، وكيف أن هذا التقييم هو ما يشعر الفرد بالضغط :فالفرد إذا ما أدرك البيئة علي أنها مشبعة وغير مهددة فإنه يخرج من دائرة الشعور بالضغط والذي إذا ما استمر لديه يخلق حالة من العجز المتعلم والتي تؤثر بدورها علي النواحي الانفعالية والمعرفية والنفسية .

وهذا يؤكد علي أننا لا نتعامل مع الواقع والأحداث كما هي ولكن نتعامل معها علي أساس ما ندركه نحن ليضفي الإنسان علي واقعه من مخزونه الإدراكي فيري الواقع علي أنه مهدد ومؤذي وضار ومن ثم يقع تحت دائرة الضغط . (فيضر محمد ، ٣٦، ٢٠٠٧)

• مشكلة البحث :

ومما سبق تبادر إلي ذهن الباحثان ضرورة الربط بين درجة الشعور بالأمن النفسي والأساليب التي يستخدمها الفرد لمواجهة ما يقابله من ضغوط حياتية، حيث يختلف الأفراد في الأسلوب الذي يستخدمه لمواجهة ما يشعرون به من ضغط، فإما ان يستخدموا الأساليب المتمركزة حول المشكلة مثل (اعادة التقييم الايجابي . التعامل الفعال . السيطرة علي الأعصاب بالتخطيط ...) أو يستخدمون الأساليب المتمركزة حول الانفعال مثل (الشروود . الإنكار . التكيف الروحاني . السخرية . التقبل . الانسحاب . طلب الدعم العاطفي ...)، وبناء علي الأسلوب المستخدم تتوقف درجة الشعور بالضغط فإما ان يقل أو يرتفع وبالتالي تتأثر حالة الفرد بالطمأنينة النفسية أو الأمان النفسي .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة بين أساليب مواجهة الضغوط ودرجة الشعور بالأمن النفسي؟ وهل يختلف الأسلوب المستخدم في مواجهة الضغوط لدى الطالبات؟ وهل يؤثر التخصص في الأسلوب المستخدم في مواجهة الضغوط؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- « هل توجد علاقة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات ؟
- « هل توجد علاقة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات ؟
- « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأساليب المتمركزة حول المشكلة والأساليب المتمركزة حول الانفعال لدى الطالبات ؟
- « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب مواجهة الضغوط المتمركزة حول المشكلة لدى الطالبات بين التخصص العلمي والأدبي ؟
- « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب مواجهة الضغوط المتمركزة حول الانفعال لدى الطالبات بين التخصص العلمي والأدبي ؟
- « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات بين التخصص العلمي والأدبي ؟

• أهمية البحث :

يستمد البحث الحالي أهميته مما يلي :

- « لا توجد دراسات سابقة (في حدود علم الباحثان) تناولت العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط ودرجة الشعور بالأمن النفسي.
- « المساهمة في وضع برامج إرشادية لتعديل أساليب مواجهة الضغوط والتحسين منها ما أمكن لمساعدة الأفراد علي مواجهة ما يخبرونه من ضغوط وبالتالي رفع درجة شعورهم بالأمن النفسي والصحة النفسية .
- « توضيح الاختلاف بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة وتلك المتمركزة حول الانفعال.
- « تحديد أي الأساليب أكثر استخداما في مواجهة الضغوط لدى الطالبات في المجتمع السعودي.

• أهداف البحث :

- « التعرف علي العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط المتمركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالأمن النفسي.
- « التعرف علي العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط المتمركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي.
- « تحديد أي الأساليب أكثر استخداما في مواجهة الضغوط لدى الطالبات في المجتمع السعودي
- « الكشف عن الفروق في أساليب مواجهة الضغوط بين طالبات التخصص الأدبي والتخصص العلمي.

◀ الكشف عن الضغوط في درجة الشعور بالأمن النفسي بين طالبات التخصص الأدبي والتخصص العلمي.

• **حدود البحث :**

- ◀ حدود بشرية: طبق هذا البحث علي طالبات جامعة الملك خالد من كليات التربية والعلوم والآداب بالفرقة الاولى والثانية.
- ◀ حدود مكانية: تم تطبيق البحث في كليات التربية والعلوم والآداب للبنات بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.
- ◀ حدود زمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١١) م.

• **مفاهيم البحث:**

١- **اساليب مواجهة الضغوط:**

إن هناك تزايداً في السنوات الأخيرة للتركيز على العوامل التي تتوسط في العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة والمرض. إذ وجد أن كثيراً من الأفراد قد لا يمرون بأي أزمات نفسية أو جسدية مع تعرضهم لإحداث ضاغطة، ومن هنا عمدت الدراسات الحديثة الي تشخيص مصادر المقاومة التي يستطيع الناس عن طريقها البقاء أصحاء رغم الظروف المضادة، وكان من بين المتغيرات التي لاقى اهتماماً من الباحثين، طريقة إدراك الفرد للأحداث التي يمر بها وتقييمه لها وللأساليب التي يتبعها في مواجهة الأحداث الضاغطة. (حسن مصطفى، ١٩٩٤: ٤٨)

وهناك مجموعة من العوامل لها تأثير كبير في إدراك الفرد لأحداث الحياة مثل:

- ◀ العمر: فالأفراد في مرحلة الشباب يخبرون بظغوط حياتية أكثر من بقية المراحل العمرية.
- ◀ النوع: ان المرأة تمر بتغيرات حياتية أكثر من الرجل.
- ◀ الحالة الزوجية: فالأشخاص المطلقين وغير المتزوجين يمرون بأحداث ضاغطة أكثر من المتزوجين.
- ◀ الطبقة الاجتماعية: حيث يخبر الفقراء أحداث حياتية ضاغطة أكثر من الأغنياء.

ولقد اهتمت الابحاث بتناول ثلاثة عوامل اساسية تؤثر في خبرة الضغوط، وهي:

- ◀ استعداد الشخص لتقييم المواقف علي نحو معين.
- ◀ استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الشخص.
- ◀ الطريقة التي يقيم بها الشخص الموقف. (Banyard P., 1994: 89, 102)

• **التعريف:**

يعرف (Lazarus & Folkman, 1984) المواجهة بانها عملية ادارة المطالب الداخلية او الخارجية والتي يتم تقييمها علي انها شاقة او مضرة علي مصادر او قدرات الشخص. (Taylor S., 1995: 258)

ويتفق تعريف (Sarafino, 1990) مع التعريف السابق علي ان المواجهة هي تلك العملية التي يلجأ اليها الفرد في محاولة منه لإدارة التعارض فيما بين المطالب والمصادر او القدرات.

وكلمة ادارة في التعريف السابق لا تشير بالضرورة الي حل المشكلة التي يتعرض لها الفرد ، وانما قد تشير الي التجنب او الهروب او قبول الضرر، وقد اكد هذا المعني كل من (Lazarus, Folkman, 1984) و (Moos& Schaefer,) (1986). (Sarafino E., 1990:145)

• **التعريف الاجرائي :**

أساليب مواجهة الضغوط (هي مجموعة من الأساليب المتمركزة حول المشكلة والأساليب المتمركزة حول الانفعال للتعامل مع المواقف الضاغطة)

• **تصنيف اساليب المواجهة :**

يشير (Schwarzer.2001) الي انه يمكن تقسيم اساليب مواجهة الضغوط الي اربعة نماذج كالتالي:

◀ المواجهة التفاعلية. وتعني الجهد المبذول للتعامل مع الضغوط التي حدثت او مازالت تحدث بهدف تعويض او قبول الضرر او الخسارة ، أي انها تشير الي الضرر الذي خبره او يخبره الشخص.

◀ المواجهة التوقعية. تعرف بانها الجهد المبذول للتعامل مع التهديد الوشيك وتتعلق بالتهديدات التي يصعب تجنبها في المستقبل القريب.

◀ المواجهة الوقائية. تعني الجهد المبذول لبناء مصادر للمقاومة والتي ينتج عنها خفض الضغط في المستقبل.

◀ المواجهة النشطة. وفي هذا النوع من المواجهة فان الافراد لا يقيمون المواقف علي انها مهددة او ضاغطة، وانما يستقبلوا المواقف الصعبة علي انها تحدي، وهنا تصبح المواجهة علي انها ادارة للهدف بدلا من ادارة للخطر. (R.,401- Schwarzer 2001:404)

وتري الباحثتان ان تصنيف (Schwarzer) يرتبط بالزمن حيث يربط بين انواع المواجهة وفكرة الماضي والحاضر والمستقبل، فإما أن يتعامل الفرد مع تهديدات حاضرة او مستقبلية او تهديدات حدثت في الماضي وبالتالي يختلف هدف كل نوع من المواجهة عن الآخر، حيث يهدف النوع الوقائي الي توفير مصادر لمقاومة الضغوط التي تحدث في المستقبل ، في حين يهدف النوع النشط الي التعامل بفاعلية مع المواقف الضاغطة.

• **ويصنف (Lazarus et. Al.) طرق المواجهة الي طريقتين اساسيتين:**

• **المواجهة المتمركزة حول المشكلة :**

يهدف هذا النوع من المواجهة إلي خفض مطالب الموقف الضاغط او التنوع في مصادر التعامل معهم، ويتضمن هذا النوع طرقا متعددة مثل وضع جدول لتنظيم المذاكرة ، تعلم مهارات جديدة، طلب العلاج الطبي والنفسي..... الخ.

• **المواجهة المتمركزة حول الانفعال:**

يهدف هذا النوع من المواجهة السيطرة علي الاستجابة الانفعالية للموقف الضاغط . وعادة ما ينظم الافراد استجابتهم الانفعالية من خلال مجموعة من الطرق السلوكية والانفعالية ، ومن امثلة الطرق السلوكية التي يتبعها الافراد : شرب الكحوليات والمخدرات، البحث عن التدعيم الاجتماعي من الاصدقاء والاقارب ، المشاركة في الانشطة مثل ممارسة الرياضة او مشاهدة التلفزيون وذلك بهدف نقل انتباه الفرد من المشكلة الاساسية.

وتتضمن الطرق المعرفية تغيير معني الموقف الذي يتعرض له الفرد عن طريق قناعته بانه توجد الكثير من الاحداث الحياتية الضارة التي تحدث للآخرين ولا تحدث لهم او عن طريق انكار الحقائق غير السارة.

ويشير (Lazarus, Folkman, 1984) الي أن الأفراد يلجأون لمثل هذا النوع من المواجهة عندما يعتقدون انهم لا يستطيعون فعل أي شئ لتغيير المواقف الضاغطة.

ولقد تبنت الباحثتان تصنيف Lazarus لطرق مواجهة الضغوط في هذا البحث لدراسة العلاقة بين هذه الطرق وبين شعور الفرد بالامن النفسي.

ومن تصنيفات أساليب المواجهة تقسيمها الي نوعين اساليب التجنب واساليب المواجهة confrontation . avoidance حيث اشار (Clark & Taylor) الي ان الافراد الذين يتعاملون مع الضغوط باستخدام التجنب ليس لديهم القدرة علي التعامل مع التهديد في المستقبل كما انهم لا يبذلون جهودا معرفية وانفعالية كافية، وعلي العكس من ذلك فان الافراد الذين يواجهون الاحداث باستخدام المواجهة يبذلون جهودا معرفية وانفعالية ليتعاملوا مع التهديدات. (Taylor S., 1995: 268)

• **فنيات المواجهة:**

• **التصرف المباشر:** direct action

تتضمن هذه الطريقة عمل شئ ما بصورة مباشرة لمواجهة الضغط وتندرج تحت الاستراتيجيات المتمركزة حول المشكلة.

• **البحث عن المعلومات:** seeking information

تهدف هذه الطريقة الي طلب المعرفة حول الموقف الضاغط، فعلي سبيل المثال المرأة التي تتعرض لحادث اغتصاب ربما تطلب معلومات عن الاجراءات القانونية التي تتخذها (كالعثور علي شاهد يساندها في المحكمة) وقد يساعد ذلك في تنظيم استجابتها الانفعالية تجاه الموقف الضاغط.

• **التفريغ الانفعالي:** emotional discharge

وهو طريقة يعبر من خلالها الافراد عن مشاعرهم او محاولة من جانب الافراد لتقليل الانتباه عن الموقف الضاغط وتتضمن هذه الطريقة البكاء، الضحك وقت الغضب، اطلاق النكات كما ان التفريغ الانفعالي يتضمن شرب الكحول والمخدرات للبعد عن الموقف الضاغط.

• **اعادة البناء المعرفي** cognitive restructuring

تعد استراتيجيات هامة يحاول من خلالها الافراد رؤية الجانب الجيد من الموقف الضاغط وتتضمن عقد مقارنات مع من هم اقل منا ، ورؤية شئ ايجابي في المشكلة التي نتعرض لها .

حيث ان الضغوط تنتج من التقييم المعرفي والذي يعتمد غالبا علي نقص المعلومات وسوء الادراك، ومن خلال عملية البناء المعرفي يتم استبدال الأفكار الضاغطة بأفكار بناءة أو واقعية مما يقلل من تقييم الفرد للأذى أو الضرر.

• **الميكانيزمات الدفاعية** defensive mechanisms

قد أشار فرويد إلي عدد كبير من الميكانيزمات الدفاعية لمواجهة ما يتعرضون له من ضغوط ، فعلي سبيل المثال عندما يواجه الفرد خبرة مؤلمة قد يلجأ الي انكارها، وعادة ما يلجأ الافراد الذين يعانون من أمراض خطيرة إلي إنكار إنهم مرضي، وهناك ميكانيزم القمع ومن خلاله يختار الفرد شعوريا ابعاد الخبرة الضاغطة من الذاكرة. (Sarafino E., 1990:147,148)

ولعلنا نلاحظ ان الطرق التي يلجأ اليها الافراد للتعامل مع الضغوط بعضها يهدف إلي زيادة الانتباه الي الموقف الضاغط مثل التصرف المباشر والبحث عن المعلومات، في حين تتجه الطرق الاخرى إلي تجنب الموقف الضاغط مثل بعض الميكانيزمات الدفاعية.

• **طرق ادارة الضغوط :**

طور علماء النفس مجموعة من الطرق لتساعد الافراد علي مواجهة الضغوط والتقليل من حدتها، بعض هذه الطرق يركز علي سلوك الفرد ، في حين يركز البعض الاخر علي عمليات التفكير ، ومن هذه الطرق:

◀ الاسترخاء.

◀ التغذية المرتدة الحيوية.

◀ الاقتداء بنموذج.

◀ التأمل والتنويم المغناطيسي.

◀ تعديل السلوك.

• **اولا : الاسترخاء:**

تم طرح هذا التكنيك علي يد جاكبسون ١٩٨٣ ويعد الاسترخاء من الطرق الجيدة لخفض الضغوط، حيث يتعلم الافراد السيطرة علي مشاعرهم وقت التوتر من خلال الاسترخاء العضلي التدريجي، وتتضمن مجموعة العضلات التي يتم تدريبها علي الاسترخاء (الرقبة، المعدة، الارجل).

ويمكن ان يتبع الافراد مجموعة من الخطوات لتساعدهم علي الاسترخاء كالتالي:

◀ اخذ نفس عميق ثم اخراجه.

◀ ان يقول الفرد لنفسه استرخ وكن هادئا.

◀ التفكير في فكرة مفرحة لبضع ثواني.

• **ثانيا: التغذية المرتدة الحيوية:**

تعد التغذية المرتدة من احدى الطرق التي تساعد الافراد في التحكم بالعمليات الفسيولوجية مثل معدل ضربات القلب والتوتر العضلي ، وقد اشار quick & quick, 1984 الي ان التغذية المرتدة تستخدم في ادارة الضغوط من خلال مساعدة الافراد علي تعلم استرخاء عضلات محددة.

• **ثالثا: الاقتداء بنموذج:**

إن الفرد يتعلم من خلال الملاحظة ،أي من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين ،ويسمى هذا النوع من التعلم الاجتماعي ،ويمكن للأفراد أن يتعلموا الاستجابة للمواقف الضاغطة من خلال ملاحظة استجابة الآخرين .

• **رابعا: التأمل والتنويم المغناطيسي :**

أشار (Benson, 1984) إلي أن التأمل هو طريقة لممارسة اليوجا ،وهو طريقة لتحسين الصحة النفسية وخفض الضغوط ،وتهدف هذه الطريقة الي زيادة قدرة الشخص علي مواجهة الضغوط وتعلم استجابة الاسترخاء كبديل للاستجابة الضاغطة .

أما التنويم المغناطيسي فالتاريخ الحديث يرجع بدايته الي القرن الثامن عشر والتاسع عشر وقد استخدم عالم الفيزياء الاسترالي franzanton هذه الطريقة مع المرضى الذين يشكون من أمراض جسدية لا يوجد لها أساس عضوي .

وليس كل الأفراد لديهم نفس القابلية للتنويم المغناطيسي ،فقد أشار hilgard 1967 الي أن هناك ما يقرب من ١٥-٣٠٪ من الأفراد من السهل تنويمهم مغناطيسيا .

ويمكن استخدام هذه الطريقة مع الاطفال من سن ٧-١٤ سنة الا أنه يقل استخدامها مع المراهقين والبالغين .

وقد يساعد التنويم المغناطيسي في إدارة الضغوط ، إلا أن الاسترخاء أكثر فاعلية في التعامل مع الضغوط .(Sarafino, 1990, 159-160).

• **خامسا: تعديل السلوك :**

تستخدم هذه الطريقة لخفض قابلية أصحاب نمط الشخصية A للضغوط وذلك من خلال تعديل بعض السلوكيات مثل مستوي النشاط الزائد والدفعات الحادة ،وتتضمن هذه الطريقة تعليم الأفراد الاسترخاء وبعد ذلك تعديل الاستجابة الانفعالية للأحداث الضاغطة ،وقد أشار Suinn 1982 الي أن الافراد الذين مارسوا هذه الطريقة انخفض لديهم مستويات ضغط الدم واستجابوا للمواقف الضاغطة بشكل أقل حدة .

أي أنه تتعدد طرق التعامل مع المواقف الضاغطة ،وربما يرجع نجاح طريقة دون أخرى الي شخصية الفرد ودرجة التوتر التي يسببها الموقف الضاغط .

٢- الأمن النفسي :

يعد مفهوم الأمن النفسي مفهوما شاملا تناولته نظريات علم النفس بشكل عام وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص .ويعد ماسلو ١٩٧٠ أول من تحدث عن مفهوم الأمن النفسي . (رغداء نعيسة ،٢٠١٢:١٣١)

والأمن النفسي يقال له أيضا (الأمن الانفعالي) و(الأمن الشخصي) و(الأمن الخاص)، وهنالك ترابط بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية . (حامد زهران ،٨٥،٢٠٠٢)

ويشير ماسلو ١٩٧٠ الي أن الأمن النفسي انما يتحقق من خلال اشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة الي الحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترامها فهو يقع اذا في مقدمة الحاجات النفسية ،ويكاد يتفق علي ذلك عدد كبير من المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية .فالشخص الأمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر فالإنسان الأمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمني . (حامد زهران ،٢٠٠٣، ٨٦)

• التعريف اللغوي للأمن النفسي :

أمن الرجل :حافظ علي عهده وصان ما أوتمن عليه ،عكسه خان . (المعجم العربي الأساسي ،١٩٨٩)

وفي لسان العرب يري ابن منظور أن الأمن لغة يعني الأمان والأمانة ،والأمن ضد الخوف ويقال أمنته المعتدي فهو ضد أخفته . (ابن منظور ،ب.ت)

• الأمن النفسي اصطلاحا :

اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم العام ،ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالأمانينة الانفعالية ،والأمن الذاتي ،والأمن الانفعالي . (وفاء علي سليمان ،١٤،٢٠١٠)

يعرف حامد زهران الأمن النفسي بأنه (عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات) . (حامد زهران ،١٩٨٧، ٣٠٠)

كما يشير زهران (أن الحاجة الي الأمن النفسي تتضمن الصحة الجسمية والامن الجسمي ،والحاجة الي الشعور بالأمن الداخلي والبقاء حيا ،والحاجة الي تجنب الخطر والألم ،والحاجة الي الاسترخاء والراحة ،والحاجة الي الشفاء من المرض ،والحاجة الي الحياة السوية المستقرة السعيدة ،والحاجة الي الحماية ضد الحرمان من اشباع الدوافع ،والحاجة الي المساعدة في حل المشكلات) . (حامد زهران ،١٩٩٠، ٤٣٦)

ويذكر الحنفي (أن الحاجة الي الأمن حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة علي الظروف التي تضمن اشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية) . (عبد المنعم الحنفي :١٩٩٤، ٧٧)

كما يذكر مخيمر أن الشعور بالأمن النفسي (هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته مستجيبيون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات . (عماد مخيمر : ٢٠٠٣ ، ٦٣٢)

ويلاحظ أن الأمن النفسي له شقان :شق مادي يتمثل في اشباع الحاجات البيولوجية (الطعام، الشراب، الجنس) وشق معنوي يتمثل في اشباع الحاجات النفسية (الحب، التقدير، القبول)

• التعريف الإجرائي للمفهوم :

تتبني الباحثتان تعريف زينب شقير للأمن النفسي بأنه (شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع ادراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتي يستشعر قدر كبير من الدفاء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات مع امكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة) . (زينب شقير : ٢٠٠٥)

والإنسان الذي يشعر بالأمن النفسي يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة الي الأمن وخدماته من شخص الي آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ علي سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته التنظيمية، بالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ علي كيانها واستقرار الحال في ربوعها . (حامد زهران ٢٠٠٢، ٨٤)

• وسائل تحقيق الأمن النفسي :

هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه أجر معقول يسد حاجاته الأسرية والنفسية، وآخر من خلال تأمين صحي، والبعض من خلال بناء بيت وحرية التنقل والسفر والتجارة

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين علي الفرد ما يلي :-

- ◀ إشباع الحاجات الأولية للفرد أساسا هاما في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية . (صالح ابراهيم الصنيع، ١٩٩٥)
- ◀ الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن واضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس . (أحمد عزت راجح، ١٩٩٢)
- ◀ تقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم علي أن الفرد يعرف قدراته ويطورها عن طريق العمل علي اكسابها مهارات جديدة تعين الفرد علي مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة . (صالح ابراهيم الصنيع، ١٩٩٥، ٧٠)

◀ العمل علي كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع اليه عند الحاجة . (احمد عزت راجح، ١٩٩٢)

• أبعاد الأمن النفسي :

- يشتمل الأمن النفسي علي عدة أبعاد وهي :
- ◀ إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة ،وبالعدل ،وبالاطمئنان ،والارتياح) .
- ◀ إدراك الآخرين بوصفهم ودودين (وتبادل الاحترام معهم) .
- ◀ الثقة في الآخرين وحبهم .
- ◀ التسامح مع الآخرين .
- ◀ التفاؤل وتوقع الخير .
- ◀ الشعور بالسعادة والرضا .
- ◀ الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي .
- ◀ الانطلاق والتمركز حول الآخرين إلي جانب الذات .
- ◀ تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس .
- ◀ الشعور بالكفاءة والاقترار والقدرة علي حل المشكلات .
- ◀ المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب .
- ◀ الخلو من الاضطراب النفسي (والشعور بالتوافق والصحة النفسية) . (حامد زهران ، ٢٠٠٢)

وعلي الجانب الآخر فإذا لم تتوافر هذه الأبعاد تظهر علامات الشعور بعدم الأمن :-

إن حرمان الفرد من الأمن النفسي يجعله فريسة للمخاوف فينعكس سلبا علي شتي جوانب حياته النفسية والاجتماعية ،فالذي يفقد الشعور بالأمن لا يستطيع أن يستجيب للمواقف التي تنطوي علي شيء من الخطر بما يتناسب مع طبيعة الظروف ،بل يستجيب مدفوعا بما يشعر به من مخاوف ،لذا فإن سلوكه يكون قصرا . (السيد محمد عبد المجيد ، ٢٠٠٤)

كما أشار (شيفر ونيمان، ١٩٨٥) ان عدم الشعور بالأمن يسبب للفرد حالة من القلق وزيادة الهموم والتفكير والشعور بعدم الارتياح ،وابداء القلق الزائد تجاه مواقف الحياة اليومية ،ويصبح فريسة سهلة للمرض والكدر .ويتربط علي عدم الاحساس بالأمن النفسي العديد من المشكلات النفسية والثقافات السلوكية والخوف والقلق والتوتر والحرص الزائد ،وانعدام الثقة والتبعية والتقييد وعدم الحرية والتردد والهروب من المسئولية والقضاء التبعية علي الآخرين وكرهية الحياة وما فيها ،وقد يقود فقدان الأمن الي الأفكار الانتحارية ،والاحساس بالأسى والحزن والاستسلام . (احمد عارف هلال ، ١٩٩١)

ويري (حسين ، ١٩٨٩) أن فقدان الشعور بالأمن النفسي مصدر للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ،كما أشارت (باشماخ ، ١٩٩٩) إلي بعض

الأعراض المتميزة في جوانبها السلبية التي أوضحها ماسلو والتي تعد أساسا لمشاعر عدم الأمن النفسي، وهي تعد بمثابة الأعراض الأولية لعدم الطمأنينة النفسية وهي:

- ◀ شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب من قبل الآخرين ويعاملونه ببرود وحقاء أي أنه يشعر بالنبذ والاحتقار من الآخرين.
- ◀ شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة.
- ◀ الشعور الدائم بالخطر.

• الحاجات الضرورية لتحقيق الأمن:

هناك صعوبة كبيرة في فصل الحاجات عن الرغبات، واختلافات كثيرة في تحديد الحاجات والتمييز بين ما هو أساسي ومنها ما هو ثانوي، مما ادي الي اخفاقات كبيرة لإشباع الحاجات الحقيقية حتي مع وجود رغبة حقيقية في اشباعها ولقد اقترحت مجموعة من الحاجات الاصلية التي قررتها الشرعية وهي (الدين . النفس . العقل . النسل . المال) ، وتهدف تلك الحاجات الي تحقيق الامن وبالتالي تحقيق السعادة للإنسان في الدنيا والاخرة وتشمل هذه الحاجات ثلاثة انواع هي: حاجات الانسانية، وحاجات الاعداد، وحاجات الشعائر.

◀ الحاجات الانسانية : هي الحاجات اللازمة لبقاء الانسان علي قيد الحياة وحفظ كرامته أي تحقيق انسانيته مثل (الحاجة الي الطعام . الشراب . الملابس . المسكن . الزواج . الحرية السياسية والدينية . المشاركة في صنع القرار . العدالة).

◀ حاجات الاعداد: وهي الحاجات اللازمة لممارسة الانسان وظيفته في اعمار الارض وممارسة الشعائر الدينية علي الوجه المطلوب مثل (الحاجة الي التعليم والتدريب . العمل بشكل مناسب . الحوافز المعنوية والمادية).

◀ حاجات الشعائر: هي الحاجات اللازمة لممارسة الشعائر الدينية علي الوجه المطلوب مثل (الحاجة الي تعلم الشعائر المفروضة . توفير الاماكن الملائمة لممارسة الشعائر- توفير الاوقات اللازمة لممارسة الشعائر). (وهبه الزحيلي، ١٩٩٣)

• نظريات تناولت الامن النفسي:

١- مدرسة التحليل النفسي التقليدية والحديثة:

تتألف الشخصية في نظر فرويد من ثلاث منظمات هي الهو والانا والانا الأعلى وتعمل هذه المنظمات الثلاثة تبعا للطاقة الموجودة في كل واحدة منها ،لذا لا بد أن تعمل تلك المنظمات جميعها بتعاون وانسجام كي تتسم شخصية الفرد بالتوافق (فرج طه، ١٩٨٠، ٣٥)، وهذا التوافق عند فرويد يعتمد علي الأنا فالانا القوية تسيطر علي كل من الهو والانا العليا عن طرق احداث توازن بين المكونان وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر علي الشخصية وبذلك تكون الشخصية شهوانية تحاول اشباع غرائزها دون مراعاة للواقع أو أن تسيطر الأنا الأعلى وتجعل الشخصية متشددة بالمثل الي درجة عدم المرونة وتؤدي الي المرض النفسي وسوء التوافق . (عباس، ١٩٨٢، ٩٠)

أما يونج فيري أن ضعف الشعور بالأمن النفسي هو أحد الصفات التي يتسم بها الشخص الانطوائي إذ تتجه طاقته الليبديية الي داخل الذات بعكس الشخص الانبساطي الذي يوجه لبيدوه خارج الذات فيتأثر بالقوي البيئية ويتفاعل معها من مبدأ الثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين. (هول وليندزي، ١٢، ١٩٦٩)

٢- مدرسة الاتجاه الانساني :

ويعد ماسلو وروجرز خير ممثل لهذا الاتجاه، إذ يؤكد ماسلو أن انعدام الأمن النفسي عند الفرد يأتي من عدم اشباع الحاجات وأن هذا الاشباع يكون في البيئة: فالبيئة التي تسمح بإشباع حاجات الفرد الأساسية تعد مصدر إسناد للفرد فيشعره بالأمن النفسي: بعكس البيئة التي لا تشبع حاجات الفرد فتكون مصدر تهديد لأمنه، ويربط ماسلو بين إحباط الحاجة الي الأمن النفسي واضطراب الصحة النفسية. (Ryckman,1978:330)

فهو يتحدث عن أربعة عشر مؤشر للأمن النفسي ويقدمهم وفق السياق الآتي:

- « الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم .
- « الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء والمكانة بين المجموعة.
- « مشاعر الأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق.
- « ادراك العالم والحياة بدفاء ومسرة حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصدافة.
- « ادراك البشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر وبصفتهم ودودين وخيرين.
- « مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين.
- « الاحساس بالتفاؤل.
- « الميل للسعادة والقناعة.
- « مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع.
- « الميل للانطلاق من خارج الذات.
- « تقبل الذات والتسامح معها.
- « الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات.
- « الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللفظ والاهتمام بالآخرين.
- (سعد علي، ١٩٩٩، ١٧ - ١٨)
- « الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية.

• الدراسات السابقة

• الدراسات العربية حول أساليب مواجهة الضغوط :

١- دراسة (عبدالله بن حميد السهلي، ٢٠١٠) بعنوان (أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الشباب من المرضى المترددين علي مستشفى الطب النفسي بالمدينة المنورة وغير المرضى).

ولقد هدفت الدراسة الي التعرف علي أساليب مواجهة الضغوط لدي مرضى الاكتئاب ومرضى القلق بمستشفى الطب النفسي بالمدينة المنورة وغير المرضى

والتعرف أيضا علي الفروق بين الذكور والاناث في أساليب مواجهة الضغوط، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٠ فرد موزعين الي مجموعتين : المجموعة الأولى هم من المرضى وعددهم ١٤٠ فرد والمجموعة الأخرى من غير المرضى وعددهم ٧٠ فرد وجميعهم من الفئة العمرية المستهدفة من ٢٠- ٣٠ سنة، وقد اظهرت نتائج الدراسة :

« أن هناك فروق ذات دلالة بين مجموعة المرضى وغير المرضى عند مستوي ٠,٠٥ .

« أن المرضى أكثر ميلا الي استخدام الأساليب السلبية عند مواجهة ضغوطهم.

« أن هناك فروق ذات دلالة بين مجموعة الذكور والاناث في الاستجابة لمواجهة الضغوط لصالح مجموعة الإناث.

« أن هناك فروق ذات دلالة بين مرضى القلق ومرضى الاكتئاب فيما يتعلق بالاستجابة للضغوط لصالح مرضى القلق.

« أن أسلوب التدين كان في مقدمة الأساليب التي يعتمد عليها المرضى وغير المرضى عند مواجهة ضغوطهم. (عبدالله بن حميد :٢٠١٠)

٢- دراسة (نوره إبراهيم السليمان، ٢٠١١) بعنوان (أساليب مواجهة الضغوط لدي عينة من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات في المرحلة الجامعية).

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أساليب مواجهة الضغوط الحياتية اليومية لدي عينة من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات بالمرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٢ طالبة منهن ٨٣ طالبة من المتفوقات و٨٩ من غير المتفوقات وكان متوسط أعمار الطالبات ٢١,٤ سنة، تم استخدام مقياس أساليب مواجهة الضغوط من اعداد (Carver, Scheier) ١٩٨٩، وقد أظهرت النتائج:-

« توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات في أسلوب المواجهة التخطيطي لصالح الطالبات المتفوقات.

« توجد فروق بين المجموعتين في (الاستسلام، القبول، الانكار، عدم المبالاة، صرف الانتباه) لصالح الطالبات غير المتفوقات.

« توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في أساليب المواجهة وفقا لمستوي تعليم آبائهن ومستوي الدخل الشهري لأسرهن. (نوره إبراهيم السليمان، ٢٠١١)

٣- دراسة (مصطفى رشاد مصطفى، ٢٠١٠) عن (الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدي طلبة كليات التربية بجامعة غزة).

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط لدي طلبة كليات التربية بجامعة غزة، ولقد تألفت عينة الدراسة من ٤٠٣ من طلبة كليات التربية بجامعة غزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر) من المستوي الرابع ١١٩ طالبا و٢٨٤ طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء العاطفي من اعداد فاروق عثمان ومحمد عبد السميع، وقد توصلت الدراسة الي النتائج التالية :-

- « مستوى الذكاء العاطفي لدي طلبة كليات التربية بجامعة غزة (الجامعات الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر) ٦٩,٠٣٪
- « مستوى مهارات مواجهة الضغوط لدي طلبة كليات التربية بجامعة غزة ٧٧,٨١٪
- « توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مستوى الذكاء العاطفي العام وبين الدرجة الكلية لمهارات مواجهة الضغوط أي أنه كلما زاد مستوى الذكاء العاطفي زادت مستوى مهارات مواجهة الضغوط .
- « توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مهارات مواجهة الضغوط ومستوى الذكاء العاطفي وأبعاده أي أنه كلما زادت مستوى مهارات مواجهة الضغوط زاد مستوى الذكاء العاطفي وأبعاده.
- « عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي الي متغير الجنس (ذكور واناث) في جميع أبعاد الذكاء العاطفي وفي مهارات مواجهة الضغوط .
- « توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي الي متغير الجنس لصالح الذكور في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي وفي مهارات مواجهة الضغوط . (مصطفى رشاد مصطفى: ٢٠١٠)

٤- دراسة (إنعام قاسم ، ٢٠١١) بعنوان (الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة) ،

- حيث سعي البحث إلي التعرف علي العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض المتغيرات التي يتعرض لها الطلبة في جامعة ذي قار وقد بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالبا وطالبة، وتم اختيار (٢) من التخصص العلمي من الكليات (العلوم والهندسة) (٢) من التخصص الإنساني، وأظهر البحث النتائج التالية :-
- « وجود فروق ذات دلالة احصائية لدي الطلبة الجامعيين عند مستوى ٠,٠٥
- « وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث عند مستوى ٠,٠٥
- « وجود فروق دالة احصائيا تبعا للتخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي عند مستوى ٠,٠٥

٥- دراسة (شايع عبدالله مجلي، ٢٠١١) بعنوان (الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده -جامعة عمران) (

- وهدف البحث الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده -جامعة عمران بدمشق، وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية، واستخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الأفكار اللاعقلانية، واختبار الضغوط النفسية، وكشف البحث عن النتائج الآتية :-
- « توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية .
- « انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية .
- « كان مستوى الضغوط النفسية بدرجة معتدلة .
- « توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

« كما توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الضغوط النفسية لصالح الذكور (شايح عبدالله مجلي: ٢٠١١) .

٦- دراسة (منال الشيخ، ٢٠١١) عن (أساليب التعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات)

وهدف البحث الي التعرف علي أساليب التعامل مع الضغوط النفسية التالية للصدمة لدي الأطفال الذين تعرضوا لمواقف ضاغطة (كحوادث السير) دون أن تترك وراءها اضطرابات نفسية ومقارنتهم بالأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير وطوروا اضطراب الضغوط التالية للصدمة ،وتم الاعتماد علي مقياس أساليب التعامل مع الضغوط التالية للصدمة وتألفت عينة البحث من (١٠٠) طفل وطفلة في مرحلة التعليم الاساسي بمدينة دمشق ،وكشفت النتائج عما يلي :

ولقد تبين أن الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير وتجاوزوا اضطراب الضغوط التالية للصدمة استخدموا أساليب ومهارات عدة للتعامل مع الضغوط بشكل دال عن الأطفال الذين لم يتجاوزوا هذا الاضطراب .

يلاحظ علي الدراسات السابقة أنها قد ربطت بين أساليب مواجهة الضغوط ومجموعة من المتغيرات مثل الذكاء العاطفي والأفكار اللاعقلانية والمرض النفسي، كما تنوعت العينات المستخدمة وشملت المرضى النفسيين (كالقلق والاكتئاب) وغير المرضى وكذلك المتفوقات وغير المتفوقات والذكور والاناث.

• الدراسات الأجنبية حول أساليب التعامل مع الضغوط :-

١- دراسة (Aidas&Perminas, 2011) بعنوان (العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والمزاج الاكتسابي لدي عينة من الطلاب)

وهدفت الدراسة الي التأكد من تركيب استراتيجيات المواجهة لدي الطلاب وكذلك المقارنة بين الذكور والاناث وتضمنت العينة (٨٤٩) منهم (١٤٥) ذكور و(٦٩٥) اناث من جامعة Magnus وتراوح العمر من ١٨ - ٤٤ سنة بمتوسط (٢٠.٤) سنة ،واعتمد الباحثون علي الأدوات التالية :مقياس مواجهة المواقف الضاغطة ومقياس المشكلات وأشارت النتائج الي ما يلي :-

« كشفت نتائج التحليل العاملي عن (٨)عوامل تضمنت : أ- المواجهة المتمركزة حول المشكلة ب. المواجهة المتمركزة حول الانفعال ج . البحث عن التدعيم الاجتماعي د. تدمير الذات هـ . الانكار و- التحول الي الدين ز- القبول ح . التعامل النشط .

« أن الطالبات يستخدمن أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال والتدعيم الاجتماعي ولوم الذات

« يستخدم الطلاب الانكار والقبول والتعامل النشط

٢- دراسة (An,Hoyoung&Chung, 2010) عن (استراتيجيات المواجهة التجنبية وعلاقتها بالضغوط الأكاديمية لدي طلاب الطب الكوريين)

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧) طالب من كلية الطب بكوريا ،واعتمد الباحثون علي الأدوات التالية :

- ◀◀ مقياس الضغوط الأكاديمية
- ◀◀ مقياس (هاميلتون) للاكتئاب
- ◀◀ مقياس (بك) للاكتئاب
- ◀◀ مقياس مصادر المواجهة

وكشفت النتائج عن أن :

- ◀◀ توجد علاقة دالة بين استراتيجيات المواجهة والاكتئاب ومستويات الضغط .
- ◀◀ يستخدم الطلاب استراتيجيات المواجهة التجنبية أكثر من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية وذلك يرتبط بمستويات مرتفعة من الضغوط .

٣- دراسة (Kuma&Kadhi, 2012) بعنوان (مهارات مواجهة الضغوط لدي طلاب الجامعة)

وأشار الباحثون الي أنه خلال السنوات الأولى من الدراسة الجامعية تزداد الضغوط وذلك يرجع الي عوامل متنوعة زيادة الضغط ، التنافس ،قلة المصادر ، والتدعيم العائلي غير الكافي وكذلك العنف الذي يتم بثه عبر وسائل الاعلام ،وزيادة شرب الكحول والمخدرات ومخاطر التحول من مرحلة المراهقة الي مرحلة الرشد ،وتضمنت عينة الدراسة (٤٤) من طلاب كلية علوم الكمبيوتر كعينة تجريبية تم تدريبهم علي تنمية استراتيجيات المواجهة الفعالة وزيادة كفاءة الذات ،وأشارت نتائج الدراسة الي أن :التدريب علي استخدام مهارات المواجهة الفعالة يؤثر في كل من كفاءة الذات ومواجهة الضغوط بصورة فعالة .

٤- دراسة (Christian &Krageloh, 2012) بعنوان (اعتماد أساليب المواجهة الدينية واستراتيجيات المواجهة الأخرى علي المستوي الديني والروحاني للأفراد)

هدفت الدراسة الي الكشف عن المستوي الديني والروحاني في علاقته بأساليب المواجهة الدينية ،وتكونت العينة من مجموعتين :مجموعة مرتفعي المستوي الديني والروحاني ومجموعة منخفضة المستوي الديني والروحاني من (٦١٦) من طلاب الجامعة ،وأشارت النتائج الي ما يلي :

- ◀◀ أن الأفراد ذوي المستوي الديني والروحاني المنخفض يميلون الي استخدام استراتيجيات التجنب بالمقارنة بالأفراد ذوي المستوي الديني المرتفع .
- ◀◀ أن الأفراد ذوي المستوي الديني المرتفع يميلون الي استخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة .

٥- دراسة (Laura&Macneil,2012) عن (تأثير استراتيجيات المواجهة التجنبية وكفاءة الذات علي اضطرابات الأكل والاضطرابات السلوكية)

وتكونت عينة الدراسة من (١١٥) من طلاب الجامعة (٢٨.٧٪ ذكور ،٧١.٣٪ اناث) وتضمن الأدوات :مقياس أساليب المواجهة. - مقياس كفاءة الذات - مقياس تقرير الذات لتحديد الضغوط اليومية، وأشارت النتائج الي أن :

- ◀◀ الطلاب الذين يستخدمون أساليب التجنب لديهم ضغوط يومية مرتفعة كما أن لديهم اضطرابات في الأكل واضطرابات سلوكية بالمقارنة بمن لديهم ضغوط أقل .

« كفاءة الذات لها تأثير دال في مواجهة الضغوط وأن من لديهم ثقة بالنفس أقل تزداد لديهم اضطرابات الأكل والاضطرابات السلوكية .

٦- دراسة (Paulina&Zelviene, 2012) عن (التغير في القلق الاجتماعي لدى الطلاب وأساليب المواجهة)

هدفت الدراسة الي الكشف عن الرابطة بين القلق الاجتماعي وأساليب مواجهة الضغوط خلال السنة الأولى من الدراسة الثانوية ،وتضمنت العينة (١٧٥) من المشاركين بمتوسط عمري (١٩.١٤) ،وقد تم اجراء الدراسة بعد مرور سنة علي (١٠٠) من المشاركين بمتوسط عمري (٢٠.٢٨) سنة، وشملت أدوات الدراسة: مقياس الفوبيا الاجتماعية ومقياس مواجهة القلق الاجتماعي ومقياس التقييم السلبي للمخاوف. وكشفت النتائج عما يلي: أن القلق الاجتماعي واستراتيجيات المواجهة تظل ثابتة خلال القياس الثاني بعد مرور سنة وأن القلق الاجتماعي له علاقة دالة مع العوامل المعرفية واستراتيجيات المواجهة .

٧- دراسة (Phile&Swanepoel, 2012) عن (دور أساليب مواجهة الضغوط في العلاقة بين الصحة النفسية والاكثاب لدي الوزراء)

وقد هدف الباحثون الي تحديد دور أساليب مواجهة الضغوط في العلاقة بين الصحة النفسية والاكثاب لدي الوزراء ،وتضمنت العينة (٥٣) من الوزراء بألمانيا في كاب الشمالية ، واستخدم الباحثون الأدوات التالية : استبيان أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة واستبيان الصحة النفسية ومقياس بك للاكثاب ، وأشارت النتائج الي أنه :

« لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة والمتمركزة حول الانفعال والاكثاب.

« لا تلعب أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة دورا في العلاقة بين الصحة النفسية والاكثاب.

« توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الصحة النفسية والاكثاب.

« تلعب أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال دورا في العلاقة بين الصحة النفسية والاكثاب.

« توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين أساليب المواجهة والاكثاب.

وقد أشارت الدراسات الأجنبية الي الارتباط بين أساليب التجنب في المواجهة وارتفاع معدل الضغوط لدي الأفراد وكذلك ارتباطها بانخفاض الثقة بالنفس ،وأن ارتفاع المستوي الديني والروحاني للأفراد يرتبط باستخدام أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة وانخفاضه يرتبط باستخدام أساليب التجنب .

• الدراسات العربية حول الأمن النفسي :-

١- دراسة (إياد محمد نادي، ٢٠٠٥) عن (الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية)

حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية ،وتم اختيار العينة بنسبة ١٠٪ من

مجتمع الدراسة وتكونت من (١٠٠٢) طالبا من طلبة الجامعة واستخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وأشارت النتائج الي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠٥) في مستوي الشعور بالأمن النفسي لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزي لمتغير الجنس والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي والمستوي التعليمي والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات .

٢- دراسة (جميل حسن الطهراوي، ٢٠٠٧) بعنوان (الأمن النفسي لدي طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي)

وحاولت الدراسة التعرف علي تأثيرات هذا الانسحاب علي شعور طلبة الجامعات بالأمن النفسي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الانسحاب، وتكونت العينة من (٣٥٩) طالب وطالبة من ثلاث جامعات (الجامعة الاسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة) وأشارت النتائج الي أنه :

- ◀ يوجد ارتباط دال احصائيا بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب.
- ◀ مستوي الأمن النفسي يرتبط طرديا بإيجابية الاتجاهات.
- ◀ معدل الأمن النفسي بعد الانسحاب كان (٧٨,٧٠٪) واتسم الاتجاه العام نحو الانسحاب بالايجابية والقبول.

٣- دراسة (أزهار يحيى قاسم وأحمد عامر، ٢٠٠٨) عن (الأمن النفسي لدي طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم)

ولقد استهدفت الدراسة التعرف علي مستوي الأمن النفسي لدي طالبات كلية التربية للبنات وكذلك معرفة الفروق في مستوي الأمن بحسب التخصص الدراسي، وتمثلت العينة به ٤٥ طالبة موزعين علي أقسام (الاسلامية، اللغة العربية، التربية الرياضية)، وأظهرت النتائج ما يلي:

- ◀ تمتع طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل بالأمن النفسي .
- ◀ وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوي الأمن النفسي تبعا للتخصص الدراسي لصالح قسم الدراسات الاسلامية .

٤- دراسة (وفاء حسن علي، ٢٠١٠) عن (الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدي المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات

وهدفت الدراسة إلى معرفة الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدي المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وتألفت عينة الدراسة من (١٠٪) من عدد المجتمع الأصلي أي (٢٣٧) امرأة (١٤٦ أرملة) و(٩١ مطلقة) من محافظة غزة، وتم استخدام استمارة جمع المعلومات واختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية، وأوضحت النتائج أن:

- ◀ المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) تشعر بمستوي مرتفع نسبيا من الأمن النفسي
- ◀ هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين كل من الأمن النفسي والوحدة النفسية لدي المرأة المطلقة والأرملة
- ◀ هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوي الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة
- ◀ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المرأة المطلقة والأرملة العاملة وغير العاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الأمن النفسي لصالح غير العاملات

« المرأة المطلقة أكثر شعورا بالوحدة النفسية
 « النساء غير العاملات أكثر شعورا بالوحدة النفسية

٥- دراسة (نجاح السمييري، ٢٠١٠) بعنوان (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي علي محافظات غزة

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي التفاوت في النسب المئوية لمجالات المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة في محافظات غزة، وشملت عينة الدراسة (٢٠٠) مواطن نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، واستخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن:

« أكثر مجالات مقياس المساندة الاجتماعية شيوعا هو الرضا عن المساندة، ووزنها النسبي ٨٦٪، ويليه مجال المساندة المعنوية، ووزنها النسبي ٧٣٪، وأن مستوي المساندة الاجتماعية لدى أهالي هذه البيوت مرتفع حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس ٨٠٪.

« أكثر مجالات مقياس الأمن النفسي شيوعا هو المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب منها، ووزنها النسبي ٦٣٪، ويليه الشعور بالكفاءة والقدرة علي حل المشكلات وتملك زمام الأمور والنجاح ووزنها النسبي ٦٠٪.

« مستوي الأمن النفسي لدى أهالي هذه البيوت منخفض حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس ٥٠,٦٧٪.

« توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والأمن النفسي

« توجد فروق بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الإناث وكذلك في المساندة الاجتماعية.

٦- دراسة (مهنا بشير، ٢٠١٠) عن (الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب معهد اعداد المعلمين)

هدفت الدراسة الي معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب معهد اعداد المعلمين، وحدد الباحث مجتمع البحث بجميع طلاب معهد اعداد المعلمين (٤٣٦) طالبا واختار عينة البحث (٢١٨) أي ٥٠٪ من مجموع العينة، واعتمد علي: مقياس الأمن النفسي اعداد مطك (١٩٩٤). ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي اعداد جابر (١٩٩٥). وأشارت النتائج الي: تمتع طلاب معهد اعداد المعلمين بالأمن النفسي حيث كان متوسط درجات الطلاب أعلي من المتوسط النظري للمقياس، وانه توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

٧- دراسة (حسام بن محمد، ٢٠١٢) عن (الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفضل لدي عينة من الأيتام في مكة المكرمة)

ولقد هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي العلاقة بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح لدي عينة الدراسة، وتكونت العينة من (٢١٨) من الأيتام في مكة المكرمة بواقع (١٤٠) من الذكور والإناث خارج الدار (٧٨) من الذكور والإناث من داخل الدار، شملت الأدوات: مقياس الطمأنينة

- النفسية من إعداده فهد الدليم. ومقياس توقعات النجاح والفشل من إعداده مني عبد القادر. وكشفت النتائج عما يلي :
- « إيجابية العلاقة بين درجة الأمن النفسي وتوقعات النجاح : الفاعلية الذاتية وحل المشكلات .
- « درجة توقعات النجاح لعينة الذكور داخل الدار وخارج الدار عالية أما عينة الإناث جاءت توقعات النجاح لديها متوسطة .
- « توجد فروق دالة إحصائية درجة الأمن النفسي بين مجموعة الأيتام داخل وخارج الدار لصالح خارج الدار.
- « توجد فروق دالة إحصائية في درجة توقعات النجاح بين مجموعة الأيتام داخل وخارج الدار لصالح خارج الدار.

٨- دراسة (رغداء نعيسة، ٢٠١٢) بعنوان (الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية)

- وهدف البحث الي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب والأمن النفسي لدى الطلاب بالمدينة الجامعية، واعتمدت الباحثة علي استبيان لقياس الأمن النفسي اعداد (فهد عبدالله) واستبيان لقياس الاغتراب النفسي من اعداد الباحثة، وتكونت العينة من (٣٧٠) طالبا وطالبة من طلبة السكن الجامعي، ومن أهم النتائج :
- « وجود اغتراب بدرجة متوسطة لدي طلبة الجامعة
- « توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية بين درجات الطلبة علي مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم علي مقياس الاغتراب النفسي .
- « توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة علي مقياس الأمن النفسي تعزى الي متغير المستوي التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا
- « توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة علي مقياس الاغتراب النفسي تعزى الي متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب .

• الدراسات الأجنبية :

- ١- أشار (Silantyeva, 2013) في مقاله بعنوان (التدعيم الاجتماعي كأحد عوامل الشبث النفسي للشخصية والأمن) الي أن التدعيم الاجتماعي لطلاب الجامعة يعد عامل من عوامل زيادة الشعور بالأمن النفسي للشخصية خاصة مع زيادة التعرض للضغوط في البيئة التعليمية.
- ٢- كما أشار (Greenberg, 2013) في دراسته عن (الصحة النفسية للمتقاعدين في الأمن الخاص) حيث شملت العينة الأفراد العاملين بالأمن في مناطق الحروب وأشارت النتائج الي ظهور مجموعة من الأعراض لدي العينة مثل الأكتئاب، زيادة شرب الكحوليات، واعراض الضغوط التالية للصدمة .

ويلاحظ علي الدراسات التي اهتمت بالأمن النفسي أنها ربطته بمجموعة من المتغيرات مثل الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي والمساندة الاجتماعية والوحدة النفسية الا أنه لا توجد دراسة تناولت الامن النفسي في علاقته بأساليب مواجهة الضغوط، كما تنوعت العينات المستخدمة وتضمنت طلاب الجامعة، المطلقات والأرامل، الأفراد المعرضين للعدوان الاسرائيلي بغزة .

كما تم ملاحظة ان الدراسات الاجنبية التي تناولت الامن النفسي قليلة من الناحية السيكولوجية، وان معظم الدراسات الاجنبية التي تناولت الامن النفسي درسته من منظور سياسي.

• فروض البحث

- ◀ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات الجامعيات .
- ◀ توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات الجامعيات .
- ◀ توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام الاساليب المتمركزة حول المشكلة والاساليب المتمركزة حول الانفعال لدى الطالبات.
- ◀ لا توجد فروق دالة احصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة وأساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال.
- ◀ لا توجد فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في درجة الشعور بالأمن النفسي .

• منهجية البحث واجراءاته:

• أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي لإيجاد العلاقة بين المتغيرات الأساسية للبحث، وإيجاد الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في أساليب مواجهة الضغوط المستخدمة، ولتحديد أي الأساليب تستخدم بشكل أكبر من الأساليب الأخرى.

• ثانياً: عينة البحث:

مجموعة من طالبات جامعة الملك خالد من كليات (العلوم . الآداب . التربية (الأقسام العلمية) - التربية (الأقسام الأدبية) (قوامها (٢٠٠) طالبة بواقع ٥٠ طالبة من كل كلية أي مئة طالبة من التخصصات الأدبية ومئة طالبة من التخصصات العلمية .

- ◀ العينة الاستطلاعية : اختيرت العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من طالبات المستوي الاول والثاني من الشعب العلمية والأدبية في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ بكلية العلوم والآداب والتربية بجامعة الملك خالد وتكونت من (٥٠) طالبة بمتوسط عمري (٢٠.٤) وانحراف معياري قدره (٠.٥٢)، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث .
- ◀ العينة الأساسية : تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد موزعات كما في الجدول (١) :-

جدول (١) يوضح توزيع عينة البحث

م	الكلية	عدد الطالبات
١	العلوم	٥٠
٢	الآداب	٥٠
٣	التربية (تخصصات علمية)	٥٠
٤	التربية (تخصصات أدبية)	٥٠

من طالبات المستوي الاول والثاني، وقد استخدمت درجات هذه العينة في التحقق من فروض البحث .

• ثالثاً : أدوات البحث :

- اعتمدت الباحثتان علي الأدوات التالية :
- ◀ مقياس أساليب مواجهة الضغوط إعداد /نبيلة أحمد أبو حبيب ٢٠١٠

◀ مقياس الأمن النفسي إعداد /زينب شقير ٢٠٠٥

وفيما يلي وصف لكل أداة علي حدي

• مقياس أساليب مواجهة الضغوط : إعداد / نبيلة أحمد أبو حبيب ٢٠١٠ .

• وصف المقياس :-

حيث اعتمدت معدة المقياس علي مقياس (Carver & Scheier, 1989) والمعروف باسم أساليب مواجهة الضغوط والذي يتكون من (١٤) بعد لتلك الأساليب، وقد قام بتعريبه وتقنينه عليان والكحلوت (١٩٩٤)، وقد كان المقياس يتكون من (٥٦) مفردة، وقامت الباحثة نبيلة احمد (٢٠١٠) بتعديل بعض الفقرات وإضافة فقرات جديدة موزعة علي الأبعاد الأربعة عشر لتتناسب مع تغيرات المجتمع، وأصبح المقياس يتكون من (٩١) فقرة موزعين علي (١٤) بعد كالتالي :

◀ البعد الأول إعادة التقويم الايجابي : من العبارة ١ إلي العبارة ٦ وتدور العبارات حول رؤية الفرد للحدث الضاغط بشكل ايجابي واستفادة الفرد من خبراته السابقة لحل المشكلات التي تواجهه.

◀ البعد الثاني الشرود العقلي : من العبارة ٧ إلي العبارة ١٤ وتدور حول استغراق الفرد في أحلام اليقظة والافراط في النوم ومشاهدة التلفزيون والسرمان للهروب من التفكير في المشكلة أي الانشغال بأشياء تافهة للهروب من المشكلة .

◀ البعد الثالث التركيز والانفعال : من العبارة ١٥ إلي العبارة ٢٢ وتشير الي عدم القدرة علي التركيز وعدم القدرة علي السيطرة علي انفعالات الفرد مثل الغضب والضيق .

◀ البعد الرابع التدعيم الاجتماعي : من العبارة ٢٣ الي العبارة ٢٩ وتتضمن لجوء الفرد للآخرين لطلب النصيحة والاستفادة من خبراتهم السابقة .

◀ البعد الخامس التعامل الفعال النشط : من العبارة ٣٠ الي العبارة ٣٥ وتشير عباراته الي اتخاذ خطوات جادة لحل المشكلة ومحاولة الفرد أن يفهم ويحلل ما يحدث له .

◀ البعد السادس الإنكار : من العبارة ٣٦ الي العبارة ٤١ ويتضمن تظاهر الفرد بعدم حدوث شيء وعدم الاعتراف بالمشكلة .

◀ البعد السابع التكيف الروحاني (الديني) : من العبارة ٤٢ الي العبارة ٤٨ وتدور العبارات حول اللجوء الي الله والصلاة والذكر والدعاء والثقة في الله ليتمكن الفرد من مواجهة المشكلات .

◀ البعد الثامن السخرية : من العبارة ٤٩ الي العبارة ٥٥ ويتضمن لقاء النكات والمزاح وسخرية الفرد من المشكلة التي يواجهها والتعامل مع المواقف الجدية بشكل هزلي .

◀ البعد التاسع الانسحاب السلوكي : من العبارة ٥٦ الي العبارة ٦٠ ويدور حول انسحاب الفرد من المشكلة وتوقفه عن الوصول لهدفه

◀ البعد العاشر السيطرة علي الأعصاب (التروي) : من العبارة ٦١ أي العبارة ٦٧ ويتضمن السيطرة علي الانفعالات وعدم التسرع والعقلانية والهدوء والصبر عند مواجهة المشكلات .

- ◀ البعد الحادي عشر طلب الدعم العاطفي : من العبارة ٦٨ الي العبارة ٧٣ ويدير حول طلب الدعم العاطفي من الأصدقاء والأقارب ومناقشة مشاعر وأحاسيس الفرد مع الآخرين .
- ◀ البعد الثاني عشر التقبل : من العبارة ٧٤ الي العبارة ٧٩ ويتضمن التعايش مع المشكلة وتقبل الحياة بطروفيها الجديدة .
- ◀ البعد الثالث عشر اشغال الذهن بالتفكير : من العبارة ٨٠ الي العبارة ٨٥ ويدير حول التركيز والانهماك في نشاطات لحل المشكلة بشكل مباشر .
- ◀ البعد الرابع عشر التخطيط : من العبارة ٨٦ الي العبارة ٩١ ويتضمن وضع خطوات علمية وعقلانية لحل المشكلة والتخطيط لذلك .

ويتم تقسيم أساليب المواجهة الي جزئيين :

- √ أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة (البعد الأول) وتتضمن : (اعادة التقويم الإيجابي . التدعيم الاجتماعي . التعامل الفعال النشط . السيطرة علي الاعصاب . اشغال الذهن بالتفكير . التخطيط)
- √ أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال (البعد الثاني) وتتضمن : (الشرد العقلي . التركيز والانفعال . الإنكار . التكيف الروحاني والديني . السخرية . الانسحاب السلوكي . طلب الدعم العاطفي . التقبل)

• طريقة الاستجابة والنصح :

يختار الفرد استجابة من أربع (دائما . غالبا . أحيانا . أبدا) وتصحح الاستجابة كالتالي : (١.٢٣.٤) .

• تقنين المقياس : من خلال حساب كل من الثبات والصدق للمقياس كما يلي :

• ثبات المقياس :

▪ أولا : معامل كرونباخ ألفا :

استخدمت معدة المقياس لتقدير ثبات المقياس حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات كل بعد والجدول (٢) يوضح هذه المعاملات :

جدول (٢) : يوضح معاملات ألفا لفقرات الأبعاد

مستوي الدلالة	قيم ألفا	عدد الفقرات	استراتيجيات مواجهة الضغوط
دالة عند ٠.٠١	٠.٦٢٦	٦	١- إعادة التقويم الإيجابي
دالة عند ٠.٠١	٠.٧١٤	٨	٢- الشرد العقلي
دالة عند ٠.٠١	٠.٦٨٣	٨	٣- التركيز والانفعال
دالة عند ٠.٠١	٠.٦٩٨	٧	٤- التدعيم الاجتماعي
دالة عند ٠.٠١	٠.٥٤٦	٦	٥- التعامل الفعال النشط
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٩١	٦	٦- الإنكار
دالة عند ٠.٠١	٠.٥١٤	٧	٧- التكيف الروحاني
دالة عند ٠.٠١	٠.٨١٨	٧	٨- السخرية
دالة عند ٠.٠١	٠.٥٨٨	٥	٩- الانسحاب السلوكي
دالة عند ٠.٠١	٠.٦٧٤	٧	١٠- السيطرة علي الأعصاب
دالة عند ٠.٠١	٠.٦٧١	٦	١١- طلب الدعم العاطفي
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٧٩	٦	١٢- التقبل
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٦١	٦	١٣- اشغال الذهن بالتفكير
دالة عند ٠.٠١	٠.٧٨٦	٦	١٤- التخطيط

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٤٦١ - ٠,٨١٨) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١

• الثبات في البحث الحالي :

تم حساب الثبات عن طريق :

▪ التجزئة النصفية :

وذلك علي عينة قوامها (٥٠) طالبة حيث بلغ معامل جتمان (٠,٧٥٦) بين نصفي الاختبار .

▪ معامل ارتباط ألفا :

حيث تم حساب معامل ارتباط ألفا علي عينة قوامها (٥٠) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية وكانت قيمته (٠,٧٦) وهو معامل ارتباط مرتفع يدل علي ثبات المقياس .

• الصدق :

قامت معدة المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٨١ - ٠,٨١٦) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ (نبيلة أحمد ٢٠١٠، ١٣٦، ١٣٧،)

تم حساب الصدق في البحث الحالي عن طريق :

◀ الاتساق الداخلي :

وذلك علي عينة قوامها (٥٠) طالبة حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل أسلوب من الأساليب المتمركزة حول المشكلة والدرجة الكلية لهذا البعد، ويوضح الجدول (٣) معاملات الارتباط.

جدول (٣) : يوضح معاملات الارتباط بين الأساليب المتمركزة حول المشكلة والدرجة الكلية للبعد

م	المقاييس الفرعية	معامل الارتباط
١	اعادة التقييم الايجابي	♦♦٠,٦٨
٢	التدعيم الاجتماعي	♦♦٠,٥٦
٣	التعامل الفعال النشط	♦♦٠,٨٠
٤	السيطرة على الأعصاب	♦♦٠,٨١
٥	اشغال الذهن بالتفكير	♦♦٠,٧٣
٦	التخطيط	♦♦٠,٨١

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل أسلوب من الأساليب المتمركزة حول الانفعال والدرجة الكلية لهذا البعد، ويوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط.

جدول (٤) : يوضح معاملات الارتباط بين الأساليب المتمركزة حول الانفعال والدرجة الكلية للبعد

م	المقاييس الفرعية	معامل الارتباط
١	الشroud العقلي	♦♦٠,٧٣
٢	التركيز والانفعال	♦♦٠,٧٣
٣	الانكار	♦♦٠,٦٥
٤	التكيف الروحاني	♦♦٠,٢٠
٥	السخرية	♦♦٠,٥٤
٦	الانسحاب السلوكي	♦♦٠,٥٨
٧	طلب الدعم العاطفي	♦♦٠,٥٣
٨	التقبل	♦♦٠,٣٧

وقد كانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية

• **مقياس الأمن النفسي - إعداد دكتورة / زينب شقير ٢٠٠٥.**

يهدف المقياس إلي تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات الإكلينيكية المتنوعة سواء في مجال الصحة والمرضى أو في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك في جميع المراحل العمرية ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى الشيخوخة.

• **وصف المقياس :**

يتكون المقياس من (٥٤) عبارة تقدر الأمن النفسي لدى الفرد ويستجيب الفرد علي كل عبارة كالتالي (موافق بشدة- موافق- غير موافق- غير موافق بشدة)

• **تصحيح المقياس :**

من الفقرة (١ - ١٩) تعطى الفقرات (٣ - ٢ - ١ - صفر) ،ومن الفقرة (٢٠ - ٥٤) تعطى الفقرات (صفر - ١ - ٢ - ٣) ،وتتراوح مستويات الأمن النفسي كالتالي :

« أمن نفسي مرتفع جدا من ١٣١ - ١٦٢

« أمن نفسي مرتفع من ٩٧ - ١٣١

« أمن نفسي معتدل من ٦٣ - ٩٦

« أمن نفسي بسيط من ٣١ - ٦٢

« أمن نفسي منخفض من صفر - ٣٠

والدرجة الكلية للأمن النفسي من صفر - ١٦٢

• **تقنين المقياس:**

• **صدق المقياس :**

قامت معدة المقياس الاساسي (زينب شقير، ٢٠٠٥) بحساب صدق المقياس بأكثر من طريقة منها الصدق الظاهري -صدق المحك- صدق المفردات - صدق التمييز، وفي صدق المفردات تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة من طلبة وطالبات الجامعة قوامها (٢٠٠) وكانت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوي (٠,٠١) .

• **الصدق في البحث الحالي :**

• **صدق المفردات**

قامت الباحثتان بحساب صدق المفردات علي عينة قوامها (٥٠) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية ، ولقد كانت قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت قيمتها ما بين (٠,٣٤ - ٠,٨٢) وهي قيم جميعها دالة عند مستوي (٠,٠١) .

• **ثبات المقياس :**

تم حساب الثبات بعدة طرق :

• **طريقة إعادة التطبيق :**

حيث قامت معدة المقياس بتطبيقه علي عينة من الجنسين من طلاب الجامعة (كلية التربية) عددها ٨٠ من كل جنس مرتين متتاليتين ،وقد بلغ

معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٨ - ٠,٧١ - ٠,٧٥) لكل من عينة الذكور وعينة الاناث والعينة الكلية علي التوالي، كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين البنود الفردية والبنود الزوجية لعينة مقدارها (١٦٠) طالبا من الجنسين، وبلغ معامل سبيرمان براون (٠,٧٤٤) وهو معامل ثبات مرتفع.

• **الثبات في البحث الحالي :-**

تم حساب الثبات علي العينة السعودية، عن طريق الفا كرونباخ والتجزئة النصفية بين البنود الفردية والزوجية، علي (٥٠) طالبة جامعية من التخصصات العلمية والأدبية وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٦٩ - ٠,٦١) علي التوالي.

• **رابعا: المعالجة الاحصائية:**

تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية من خلال البرنامج الاحصائي Sps:

« معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدي الطالبات الجامعيات وإيجاد العلاقة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدي الطالبات الجامعيات.

« تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة t-test pairs لحساب دلالة الفروق بين استخدام الاساليب المتمركزة حول المشكلة والاساليب المتمركزة حول الانفعال لدي الطالبات ،

« تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ، لحساب دلالة الفروق بين الطالبات ذوات التخصصات العلمية والأدبية في أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة وأساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال.

« تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ، لحساب دلالة الفروق بين الطالبات ذوات التخصصات العلمية والأدبية في درجة الشعور بالأمن النفسي.

• **نتائج البحث وتفسيرها:**

بالنسبة للفرص الاول: " توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدي الطالبات الجامعيات".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدي الطالبات الجامعيات.

والجدول (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين ابعاد اساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة وهي: (اعادة التقييم الايجابي - التدعيم الاجتماعي - التعامل الفعال النشط - السيطرة علي الاعصاب "التروي" - اشغال الذهن بالتفكير - التخطيط) والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي.

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالأمن النفسي

م	أساليب المواجهة	الأمن النفسي	الدلالة
١	إعادة التقييم الإيجابي	٠.٢٠٢	دال عند ٠.٠١
٢	التدعيم الاجتماعي	٠.١٤٨	دال عند ٠.٠٥
٣	التعامل الفعال النشط	٠.٢٦٧	دال عند ٠.٠١
٤	السيطرة على الأعصاب	٠.٣١٨	دال عند ٠.٠١
٥	اشغال الذهن بالتفكير	٠.١٣٨	غير دال
٦	التخطيط	٠.٢٧٧	دال عند ٠.٠١
٧	الدرجة الكلية	٠.٣١٦	دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من إعادة التقييم الإيجابي والتعامل الفعال النشط والسيطرة علي الاعصاب والتخطيط والدرجة الكلية لأساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجة شعور الفرد بالأمن النفسي عند مستوي دلالة (٠,٠١) ، في حين كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين التدعيم الاجتماعي كأحد أساليب المواجهة الممركرة حول المشكلة وبين درجة الشعور بالأمن النفسي عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ، في حين لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين اشغال الذهن بالتفكير ودرجة الشعور بالأمن النفسي.

يتضح مما سبق انه كلما زاد استخدام الفرد للأساليب التي تواجه المشكلات بصورة عقلانية بعيدة عن الانفعال كلما زادت لديه درجة الشعور بالأمن النفسي وخاصة عند استخدام طريقة إعادة تقييم المشكلة بشكل ايجابي او مواجهتها بصورة فعالة من خلال سيطرة الفرد علي اعصابه او وضع خطة في المواجهة(التخطيط).

كما يأتي في المرتبة الثانية التدعيم الاجتماعي سواء من الاهل او الاصدقاء بأثر ايجابي وفعال في الشعور بالأمن النفسي.

في حين انه عندما يلجأ الفرد الي مجرد اشغال ذهنه بالتفكير في المشكلة دون وضع حل لها فذلك ليس له علاقة بالحصول علي شعوره بالأمن النفسي.

وتتفق دراسة (Kuma & Kadhi, 2012) مع النتيجة السابقة حيث اشارت الي ان مهارات المواجهة الفعالة (المتمركزة حول المشكلة) ترتبط بكفاءة الذات ، ولن تتوفر هذه الكفاءة اذا شعر الفرد بالتهديد وعدم الامان.

كما تتفق نتيجة البحث مع دراسة (Laura & Macneil, 2012) حيث اوضحت ان استخدام استراتيجيات المواجهة التجنبية ترتبط باحساس الفرد بالعديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية، أي ترتبط بفقدان الفرد للأمن النفسي، لذا يتبين ان استخدام الفرد لاستراتيجية مواجهة المشكلة ترتبط بشكل ايجابي بشعور الفرد بالأمن النفسي وهذا ما يتفق مع نتيجة البحث الحالي.

بالنسبة للفرص الثاني: "توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات الجامعيات".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات الجامعيات.

والجدول (٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين ابعاد اساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال وهي: (الشروع العقلي - التركيز والانفعال - الانكار - التكيف الروحاني الديني - السخرية - الانسحاب السلوكي - طلب الدعم العاطفي - التقبل) والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي.

جدول رقم (٦) لمعاملات الارتباط بين اساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي

م	أساليب المواجهة	الأمن النفسي	الدلالة
١	الشروع العقلي	٠,٤٥٠	دال عند ٠,٠١
٢	التركيز والانفعال	٠,٥٥٦	دال عند ٠,٠١
٣	الانكار	٠,٢٢٢	دال عند ٠,٠١
٤	التكيف الروحاني الديني	٠,٢١٠	دال عند ٠,٠١
٥	السخرية	٠,٢٤٤	دال عند ٠,٠١
٦	الانسحاب السلوكي	٠,٣٩٢	دال عند ٠,٠١
٧	طلب الدعم العاطفي	٠,٠١٩	غير دال
٨	التقبل	٠,٠٧٢	غير دال
٩	الدرجة الكلية	٠,٤١٥	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين كل من الشروع العقلي - التركيز والانفعال - الانكار - السخرية - الانسحاب السلوكي والدرجة الكلية لأساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال ودرجة الشعور بالأمن النفسي، في حين لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طلب الدعم العاطفي والتقبل ودرجة الشعور بالأمن النفسي، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين التكيف الروحاني الديني ودرجة الشعور بالأمن النفسي.

أي أن الطالبات اللاتي يستخدمن الشروع العقلي أو الانفعال أو ينكرن وجود المشكلة أو يسخرن منها أو ينسحبون سلوكيا لا يشعرن بالأمن النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله بن حميد، ٢٠١٠) حيث اشارت نتائجها الي ان استخدام اساليب مواجهة الضغوط السلبية(المتمركزة حول الانفعال) يرتبط بالاضطرابات النفسية مما يتبعه انخفاض درجة الشعور بالأمن النفسي.

بينما وجد أن الطالبات اللاتي يستخدمن اسلوب التكيف الديني والروحاني لديهن درجة عالية من الشعور بالأمن النفسي، وهذا الأسلوب قد يكون راجع الي

اسلوب التنشئة المتدين بالمجتمع السعودي، وهذا يتفق مع دراسة (Christian & Kragel, 2012) التي اشارت الي ان الافراد الذين يمتلكون مستوى ديني مرتفع لديهم استراتيجيات ايجابية وفعالة لمواجهة الضغوط النفسية ، أي ان التكيف الديني يعطي مقاومة فعالة وايجابية لمواجهة الضغوط مما يحقق للفرد صحة نفسية جيدة ، تسهم في شعوره بالأمن النفسي.

في حين كان طلب الدعم العاطفي والتقبل ليس لهما أي نوع من أنواع الارتباط الايجابي أو السلبي بالأمن النفسي ، حيث انه تتمركز هذه الاستراتيجيات حول تقبل الفرد للمشكلة والتعايش معها دون بحث جدي عن حل لتلك المشكلة، والاكتفاء بالتفريغ العاطفي للانفعالات والاحاسيس والمشاعر مع اشخاص آخرين.

بالنسبة للفرز الثالث : "توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام الاساليب المتمركزة حول المشكلة والاساليب المتمركزة حول الانفعال لدي الطالبات".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة t-test pairs لحساب دلالة الفروق بين استخدام الاساليب المتمركزة حول المشكلة والاساليب المتمركزة حول الانفعال لدي الطالبات ، ويوضح الجدول (٧) قيم (ت)

جدول (٧) يوضح قيم (ت) للفروق بين الاساليب المتمركزة حول المشكلة والاساليب المتمركزة حول الانفعال لدي الطالبات

المتغير	نوع الاساليب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
اساليب مواجهة الضغوط	اساليب متمركزة حول المشكلة	١٠٦,٢٠	١٦,٥٥	١٢,٩	دال
	اساليب متمركزة حول الانفعال	١٢٨,٣٣	١٦,٥٧		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاساليب المتمركزة حول المشكلة والاساليب المتمركزة حول الانفعال لدي طالبات الجامعة في اتجاه الاساليب المتمركزة حول الانفعال ،وهذا يمكن ارجاعه الي طبيعة الاناث التي تميل الي الانفعال أكثر من التركيز علي مواجهة المشكلة بشكل عملي ، والتعبير عمل يشعرون به عن طريق انفعالاتهن من خلال التنفيس الانفعالي وطلب الدعم العاطفي والانسحاب السلوكي والانكار والشروود الذهني وهي جميعها أساليب متمركزة حول الانفعال .

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Aides&Perminas, 2011) والتي اشارت في نتائجها الي ان الطالبات يستخدمن اساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال مما يجعلهن اكثر عرضة للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية.

بالنسبة للفرص الرابع : لا توجد فروق دالة احصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة وأساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال .

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ، لحساب دلالة الفروق بين الطالبات ذوات التخصصات العلمية والأدبية.

وفيما يلي جدول (٨) يوضح قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات افراد العينة من التخصصات العلمية والأدبية علي اساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة والمتمركزة حول الانفعال ودرجتها الكلية.

جدول (٨) لقيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات افراد العينة من التخصصات العلمية والأدبية علي

اساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجتها الكلية

الدلالة	قيمة (ت)	التخصص الأدبي		التخصص العلمي		اساليب المواجهة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	٠.٤١٧ -	٣.٠١	١٨.٢٠	٣.٤١	١٨.٠١	اعادة التقويم الايجابي
غير دال	٠.٦٤٢	٤.٦٤	١٨.٧٨	٤.١٥	١٩.١٨	التدعيم الاجتماعي
غير دال	٠.٣٥٠	٣.٨٤	١٦.٦١	٣.٤٢	١٦.٧٩	التعامل الفعال للنشط
غير دال	٠.٦٢٤	٤.٦٠	١٩.٦٦	٤.٤٦	٢٠.٠٦	السيطرة علي الأعصاب
غير دال	٠.٦٢٣ -	٣.١٧	١٥.٠٥	٢.٧١	١٤.٧٩	اشغال الذهن بالتفكير
غير دال	٠.١٣٧ -	٤.٢٩	١٧.٣٤	٣.٩٨	١٧.٢٦	التخطيط
غير دال	٠.١٩٠	١٧.٥٥	١٠٥.٦٤	١٥.٨١	١٠٦.٠٩	الدرجة الكلية

جدول (٩) لقيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات افراد العينة من التخصصات العلمية والأدبية علي

اساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال ودرجتها الكلية

الدلالة	قيمة (ت)	التخصص الأدبي		التخصص العلمي		اساليب المواجهة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	١.١٩	٤.٥٩	١٦.٢٥	٤.٦٠	١٧.٠٣	الشهود العقلي
غير دال	٢.١٣	٤.٦٢	١٧.٤٢	٤.٧٨	١٨.٨٤	التركيز والانفعال
غير دال	٠.٣١	٣.٥٢	١٤.٧٦	٣.٧٤	١٤.٩٢	الانكار
غير دال	٠.٥١ -	٢.١٢	٢٥.٦٦	٢.٥٦	٢٥.٤٩	التكيف الروحاني الديني
غير دال	١.٦٥	٣.٥٢	١٠.٩٥	٤.٣٨	١١.٨٨	السخرية
غير دال	٠.٣٣	٢.٥١	٩.٦٧	٣.٠٤	٩.٨٠	الانسحاب السلوكي
غير دال	٠.٤٥	٤.١٧	١٥.٧٦	٣.٧٣	١٦.٠١	طلب الدعم العاطفي
غير دال	١.٣١	٣.٤٢	١٥.٨٣	٢.٧٩	١٦.٤١	التقبل
غير دال	١.٧٤	١٦.٧٧	١٢٦.٣٠	١٦.٤٧	١٣٠.٣٨	الدرجة الكلية

يتضح من الجدولين (٨) ، (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في اساليب المواجهة الممركرة حول المشكلة ، وأساليب المواجهة الممركرة حول الانفعال.

وهذا يمكن إرجاعه إلي ان التخصص الدراسي لا يمتلك قوة تأثير جوهرية بالمقارنة بتأثير البيئة الاجتماعية وطبيعة الطالبات وطرق تنشئتهم والتي تؤثر بالتالي علي استخدامهم لأساليب مواجهة الضغوط.

حيث تنشأ الطالبات في مجتمع مغلق لا يسمح للفتاة ان تواجه المشكلات بصورة مباشرة وانما تعتمد في حل ما يواجهها من مشكلات علي ولي الامر، مما اثر بشكل كبير علي الطالبات منذ طفولتهن في كيفية مواجهة ما يقابلهن من مشكلات مما لا يعطي مجالاً لا يراز دور التخصص في التأثير علي الاساليب المستخدمة لديهن لمواجهة الضغوط.

وقد يرجع ذلك أيضا إلي الطبيعة السيكولوجية للفتاة تلك القائمة علي غلبة الجانب الوجداني والانفعالي علي الجانب العقلائي مما يدفعهن الي مواجهة المشكلات بالأساليب الانفعالية أكثر، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Aides & Perminas, 2011) والتي اشارت في نتائجها الي ان الطالبات يستخدمن اساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال مما يجعلهن اكثر عرضة للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية.

بالنسبة للفرص الخامس : لا توجد فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في درجة الشعور بالأمن النفسي.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ، لحساب دلالة الفروق بين الطالبات ذوات التخصصات العلمية والأدبية.

وفيما يلي جدول (١٠) يوضح قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات افراد العينة من التخصصات العلمية والأدبية علي درجة الشعور بالأمن النفسي.

جدول (١٠) لقيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات افراد العينة من التخصصات العلمية والأدبية علي درجة الشعور بالأمن النفسي

الامن النفسي	التخصص العلمي		التخصص الادبي		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	١٠٧,١٠	٢٠,٦٩	١٠٨,٧٨	٢٢,٠١	- ٠,٥٦	غير دال

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في درجة الشعور بالأمن النفسي.

وبالنظر إلي قيم المتوسطات الحسابية للأمن النفسي نجد أنها في مستوي مرتفع أي أن الطالبات في المجموعتين لديهن مستوي مرتفع من الشعور بالرضا والسعادة وتقبل الذات والتقبل من الآخرين ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استخدام الطالبات لأساليب فعالة في مواجهة المشكلات علي الرغم من تركيز هذه الأساليب علي الجانب الانفعالي الا أنها تقلل من وطأة المشكلات مثل التكيف الروحاني والديني (كثرة الصلاة والدعاء والتقرب الي الله) وطلب الدعم العاطفي وتقبل المشكلات والتعايش معها مما يعطي شعورا أكبر من الرضا.

وتدعم هذه النتيجة دراسة العامري ١٩٩٩ حيث لم يجد فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي ، وكذلك دراسة البدراني ٢٠٠٤.

• قائمة المراجع :

• أولاً :المراجع العربية :

- ابن منظور (ب.ت): قاموس لسان العرب ، دار المعارف ،القاهرة .
- احمد عارف هلال الخليل (١٩٩١):الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الأزواج ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،عمان .
- أحمد عزت راجح (١٩٩٢): أصول علم النفس العام ، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- أزهار يحيى قاسم ، أحمد عامر (٢٠٠٨): الأمن النفسي لدي طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم ،مجلة كلية التربية الأساسية ، مجلد (٨).
- أماني عبد المقصود ، أسماء السرسري (٢٠٠١):مقياس الحاجات النفسية ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،مصر .
- أنعام قاسم خفيف (٢٠١١) : الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ،العدد (٥) ،المجلد (١) .
- إياد محمد نادي (٢٠٠٥):الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية ،رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .
- جلال عزيز حميد البدران(٢٠٠٤):الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدي طلبة جامعة الموصل ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ،جامعة الموصل .
- جميل حسن الطهراوي (٢٠٠٧):الأمن النفسي لدي طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي ، مجلة الجامعة الإسلامية ،المجلد الخامس عشر ،العدد الثاني.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٩):الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي ،مجلة الدراسات التربوية ،المجلد ٤،العدد ١٩،عالم الكتب ،القاهرة .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠):علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)،علم الكتب ،القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢):دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي ،الطبعة الأولى ،القاهرة ،مصر .
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣):علم النفس الاجتماعي ،ط٤،عالم الكتب للنشر والطباعة ،القاهرة، مصر.
- حسام بن محمد علي حسن (٢٠١٢):الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح وال فشل لدي عينة من الأيتام في مكة المكرمة ،رسالة ماجستير، كلية التربية ،قسم علم النفس ،جامعة أم القرى.
- حسن مصطفى عبد المعطي (١٩٩٤):ضغوط أحداث الحياة وأساليب مواجهتها، دراسة حضارية مقارنة في المجتمع المصري والاندونيسي المجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد(٨)أبريل.
- رغداء نعيسة (٢٠١٢):الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية)،مجلة جامعة دمشق ،المجلد (٢٨)،العدد(٣).
- زهور حسن عبدالله باشماخ (١٩٩٩):العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدي عينة من المرضى المرفوضين أسريا وقارنتهم بعينة من المرضى المقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة .

- زينب شقير (٢٠٠٥): مقياس الأمن النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- سعد علي (١٩٩٩): مستويات الامن النفسي لدي الشباب الجامعي (بحث ميداني عبر حضاري مقارن)، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية، المجلد ١٥، العدد ١، دمشق.
- السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٤): اساءة المعاملة والأمن النفسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات نفسية، المجلد ١٤، العدد ٢.
- شايع عبدالله مجلي (٢٠١١): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدي طلبة كلية التربية بصعده، جامعة عمران، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، ملحق.
- صالح إبراهيم الصنيع (١٩٩٥): دراسات في التأصيل الاسلامي لعلم النفس، دار الكعب الرياض، السعودية.
- عبد الله بن حميد السهلي (٢٠١٠): أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدي الشباب المترددين علي مستشفى الطب النفسي بالمدينة المنورة وغير المرضي رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عبد المنعم الحنفي (١٩٩٤): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- عماد مخيمر، عزيز بهلول (٢٠٠٣): خبرات الاساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية، دراسات نفسية، المجلد ١٣، العدد ٣.
- فريدة محيي الدين العامري (١٩٩٩): الأمن النفسي وعلاقته بالعوز الغذائي لدي طلبة المرحلة الثانوية، في مدينة عدن، رسالة ماجستير، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- فيفر محمد الهادي (٢٠٠٧): ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق المهني (دراسة مقارنة بين المرأة العاملة في المجال الأكاديمي والمجال الإداري)، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- مايكل ارجايل (١٩٩٣): سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل يونس، عالم المعرفة، الكويت.
- محمود عطا حسين (١٩٨٩): الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوي والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة التربوية، المجلد ٦، العدد ٢٢.
- مصطفى رشاد مصطفى (٢٠١٠): الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدي طلبة كليات التربية بجامعة غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- منال الشيخ (٢٠١١): أساليب التعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية مقارنة لدي الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير (٩-١٢) سنة في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، العدد (٣).
- مهنا بشير عبدالله (٢٠١٠): الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب معهد إعداد المعلمين، مجلة التربية والعلم، المجلد (١٧)، العدد (٣).
- نبيلة أحمد أبو حبيب (٢٠١٠): الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي أبناء الشهداء في محافظات غزة، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- نجاح السميري (٢٠١٠): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي علي محافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد (٢٤)، العدد (٨).
- نوره إبراهيم سليمان (٢٠١١): أساليب مواجهة الضغوط لدي عينة من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات بالمرحلة الجامعية، المؤتمر العلمي للصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود .
- هول وليندزي (١٩٦٩): نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، دار الفكر العربي .
- وفاء حسن علي خويطر (٢٠١٠): الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدي المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة .
- وهبه الزحيلي (١٩٩٣): في سعادة الإنسان وتقدم المجتمعات (مدخل الي نظرية الأمن والايمان)، الدار المتحدة للطباعة والنشر، الطبعة العاشرة .

• ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Aidas&Perminas et al.(2011):Connections between stress coping and Depressed mood in students sample ,International Journal Of Psychology :Abiopsyo Social Approach ,issue 8,p145.
- An ,Hoyoung&Changet al.(2010):Novelty seeking and avoidant coping strategies stress in Korean medical students ,Psychiatry Research ,vol.,200,issue 2-3,p205.
- BanyardP.,&Hayes N., (1994):Psychology ;theory and application ,Champan&Hall ,London.
- Krageloh ,Christian etal.,(2012):How Religious coping is used relative to other coping strategies depends on the individual level of religiosity and spirituality ,Journal Of Religion&Health ,Dec.,vol.51,issue4, p 176-182.
- Kadhivaran S.,Kuma K., (2012):Enhancing stress coping skills among college students,Researchers World :Journal Of Arts ,Science &Commerce ,Oct,vol 4,issue1, p54-62.
- Greenberg ,Neil (2013):The psychological health of private security contractors ,Stability Operation Magazine ,vol.8,issue 6,p26-27.
- Laura &Macneiletal.,(2012):The effects of avoidance coping and coping self –efficacy on eating disorder attitudes and behaviors ,Eating Behaviors ,vol.13,issue4, p 143-149.

- Mann ,Sarah J.,(2001):Alternative perspective on the student Eexperience :Alienation and Engagement ,Studies in Higher Education,vol26,issue 1.
- Paulina &Zelvieneetal (2012):Changes of students social anxiety and coping strategies during one year period ,Bridges –Tiltai,vol60 ,issue 3, p 55-64.
- Sarafino E.,(1995):Health psychology ,John Wiley &Sons,New York.
- Schwarzer R.,(2001):Stress ,Resources and Proactive coping ,Int.,Association For Applied Psycholog.
- Swanepoel,Phile.,etal.,(2012):The role of coping in the relationship between spiritual wellbeing and depression among ministers, HervormdeTeologie Studies ,vol.,68,issue 1,p 1-9.
- Silantyeva ,T.A.(2013):Social support as afactor of psychological stability of the personality and security of inusive educational environment ,Psychological Science &Education ,issue 6,p57-64.
- Taylor S., (1995):Health Psychology ,McGrew,HillInc .,New York.
- Ryckman R.,M.,(1978):Theories Of Personality D.van, Nostr and com. New York .

